الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تَعدّ مهارة الكتابة من المهارات اللغوية المهمة التي ينبغي على المتعلمين امتلاكها، إذ يمكنهم من خلالها التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم. وفي سياق تعلم اللغة العربية، تَعتبر مهارة كتابة الإنشاء من المحاور الأساسية لتحقيق الكفاءة اللغوية الجيدة. وتَعدّ مهارة كتابة الإنشاء الموجه باللغة العربية من المهارات الأساسية التي ينبغي إتقانها، لا سيما في المرحلة المتوسطة (Suprijono, ٢٠١٨).

إلا أن الواقع التعليمي يظهر أن كثيراً من الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبات في كتابة الإنشاء باللغة العربية. ومن العوامل المؤثرة في هذه المهارة: نموذج التدريس المستخدم. ويعدّ التعلم السياقي من الأساليب الفعالة التي تَسهم في رفع دافعية الطلاب وفهمهم للمادة الدراسية، حيث يَمكّنهم من ربط الدروس بالحياة الواقعية، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية وسهولة في الاستيعاب.

يمكن للمعلمين استخدام نماذج تعليمية متعددة في الصف

الدراسي، ومن بين هذه النماذج ما يعرف التعلم والتعلم السياقي ، وهو نهج تربوي شامل يهدف إلى تحفيز الطلاب لفهم معنى المادة العلمية من خلال ربطها بسياقات حياتهم اليومية (الشخصية والاجتماعية والثقافية)، بما يَمكّنهم من تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة في سياقات ومواقف متعددة.

يهدف هذا البحث كذلك إلى دراسة كيفية إسهام نموذج التعلم السياقي في مساعدة الطلاب على فهم وتطبيق المفاهيم اللغوية المتعلقة بمهارة كتابة الإنشاء الموجه باللغة العربية، كتحسين فهمهم لبنية الجمل، واستخدام المفردات المناسبة، والأسلوب اللغوي السليم. هناك ثلاثة عناصر رئيسة يجب مراعاتها في تطبيق نموذج التعلم السياقي، أولاً: التركيز على إشراك الطلاب في اكتشاف المادة العلمية، وثانياً: تمكين الطلاب من الربط بين المادة الدراسية ومواقف الحياة الواقعية، وثالثاً: تشجيعهم على تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية. فالمادة العلمية ليست مجرد معلومات تُخزن في الذاكرة، بل يجب أن تكون قابلة للتطبيق العملي (Jhonson, ٢٠٠٨).

قام الباحثة بالملاحظة المباشرة في مدرسة متوسطة هداية القمرية بنجكولو لفهم واقع تعلم مهارة كتابة الإنشاء باللغة العربية، وشملت

الملاحظة العملية التعليمية داخل الفصل، والتفاعل بين المعلم والطلاب، وكذلك إنتاجات الطلاب الكتابية. كما أُجريت مقابلات مع بعض معلمي اللغة العربية وطلاب الصف التاسع لاستكشاف الصعوبات التي يواجهونها في تعلم كتابة الإنشاء.

وقد أظهرت النتائج أن بعض المعلمين يواجهون صعوبة في تطبيق نموذج تعليمي فعال لتحسين مهارات الطلاب في كتابة الإنشاء العربي، كما أبدى العديد من الطلاب أنهم يعانون من ضعف في توليد الأفكار وتنظيمها في فقرات سليمة، فضلاً عن قلة الدافعية نتيجة صعوبة المادة الدراسية وقلة فرص التدريب على الكتابة. وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلات، تبين أن مهارة كتابة الإنشاء لدى طلاب الصف التاسع ما زالت بحاجة إلى تحسين. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تبني استراتيجية تعليمية فعالة، ويعتقد أن نموذج التعلم السياقي قد يكون وسيلة فعالة لما يتضمنه من إشراك فاعل للطلاب وربط المادة بواقع حياتهم، مما يسهم في تعزيز فهمهم ودافعيتهم وقدرتهم على التطبيق.

كما يأمل هذا البحث أن يبرز العوامل المؤثرة في فاعلية نموذج التعلم السياقي، كدافعية الطلاب، وكفاءة المعلم في تطبيق النموذج، وتوفر

المصادر التعليمية الداعمة. لذا يرجى أن يسهم هذا البحث في تطوير تعليم اللغة العربية في مدرسة متوسطة هداية القمرية بمدينة بنغكلاو، ويعد مرجعا للمعلمين في تطبيق نموذج التعلم السياقي.

واستنادا إلى ما سبق، يهدف هذا البحث إلى اختبار فاعلية نموذج التعلم السياقي في تحسين مهارة كتابة الإنشاء الموجه باللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المذكورة. ويعد هذا البحث مناسبا في ظل قلة الدراسات التي تناولت فاعلية هذا النموذج في سياق تعلم الكتابة باللغة العربية على مستوى المرحلة المتوسطة.

وانطلاقاً من هذه الإشكالية، فإن الباحثة سيجري بحثا بعنوان:فعالية استخدام نموذج التعلم السياقي *(Contextual Teaching and Learning)*في تحسين مهارة كتابة الإنشاء الموجه باللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة هداية القمرية المتوسطة بنجكولو.

ب. تشخيص المسألة

١. ضعف مهارة كتابة الإنشاء باللغة العربية

تَعدّ مهارة كتابة الإنشاء باللغة العربية لدى طلاب الصف

التاسع في مدرسة هداية القمرية المتوسطة بنجكولو من القضايا التي تستحق الاهتمام الجاد. فقد أظهرت نتائج تحليل كتابات الطلاب وجود أخطاء شائعة مثل قلة المفردات المستخدمة، وضعف في بناء الجمل، وعدم دقة في القواعد اللغوية. كما بينت الملاحظات أن الطلاب كثيراً ما يواجهون صعوبة في توليد الأفكار وتطويرها إلى فقرات مترابطة. ويشير ذلك إلى الحاجة لاعتماد أسلوب تعليمي أكثر فعالية لتحسين مهارة كتابة الإنشاء الموجه باللغة العربية.

٢. ضعف تطبيق نموذج التعلم السياقي بشكل فعال

رغم أن نموذج التعلم السياقي يعدّ من الأساليب ذات الإمكانات الكبيرة في تحسين مهارات كتابة الإنشاء الموجه باللغة العربية، إلا أن تطبيقه في مدرسة متوسطة هداية القمرية، وفقاً للملاحظات الأولية، لا يزال دون المستوى المطلوب. ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن العوامل التي تعيق فاعلية هذا النموذج

والبحث عن حلول لتحسينه.

ج. تحديد المسألة

١. يقتصر هذا البحث على طلاب الصف التاسع بمدرسة متوسطة هداية القمرية بنجكولو، دون التطرق إلى صفوف أو مدارس أخرى.

٢. سيقتصر البحث على مادة كتابة الإنشاء الموجه باللغة العربية، ولن يشمل مواد تعليمية أخرى مثل المحادثة أو غيرها.

٣. سيستخدم البحث فقط نموذج التعلم السياقي، ولن يتناول نماذج تعليمية أخرى كمتغير في هذا البحث.

٤. سيتم تنفيذ البحث خلال فصل دراسي واحد فقط.

٥. يركز البحث على تحسين مهارة كتابة الإنشاء الموجه باللغة العربية، دون التركيز على جوانب أخرى مثل السلوك أو الاتجاهات.

٦. سيعتمد البحث مؤشرات محددة لقياس النجاح، مثل ارتفاع درجات اختبار الكتابة، وزيادة استخدام الطلاب للتراكيب اللغوية السليمة.

د. سؤال البحث

ما مد فعالية استخدام نموذج التعلم السياقي فعالًا في تحسين مهارة كتابة الإنشاء الموجَّه باللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع في

مدرسة هداية القمرية المتوسطة بنجكولو؟

ه. اهداف البحث

يهدف هذا البحث لمعرفة فعالية نموذج التعلم السياقي *(Contextual Teaching and Learning)* في تحسين مهارة كتابة الإنشاء الموجه باللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة هداية القمرية المتوسطة بنجكولو.

و. فوائد البحث

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في ما يلي:

١. للطلاب :لتحسين مهارة كتابة الإنشاء باللغة العربية، وزيادة دافعية التعلم، وتعزيز فهم المادة الدراسية.

٢. للمعلمين :لتوفير نموذج تعليمي فعال يسهم في رفع جودة العملية التعليمية.

٣. للمدرسة :للإسهام في تطوير المنهج وتعليم اللغة العربية داخل المدرسة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI FATMAWATI SUKARNO BENGKULU

٤. للباحثين الآخرين :يَمكن استخدام هذا البحث كمرجع لتطوير دراسات متعلقة بتعليم مهارة الكتابة باللغة العربية وتطبيق نموذج التعلم السياقي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI FATMAWATI SUKARNO
BENGKULU